Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاخلاص لطبيعته،وفن أي جمال،والا فهو ليس أدبا ، ولما كان أحد هذين العنصرين ــ الانسان ، وهو أهم العنصرين ــ على غاية ما يكون من التعقيد ، له تاريخ ، وبيئة ، وعصر ، وأهل ، وأصحاب ، وأتراب ، وله نفس ، وعقل ، وفكر ، وشخصية ، وذوق ، واحساس ، وما شئت من هذه الظواهر والمزايا والاغراض والنزعات التي يعددها علماء النفس ويجهدون في تحليلها :

أتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر

أقول لما كان هذا شأن أهم هذين العنصرين ــ الانسان ــ كان الأدب،ولا سيما الشعر،حين يعبر عنه وسيلة صعبة المرتقى، بل غاية ما يكون من التعقيد لدى النقد والتحليل ، ومن هنا فقد كادت عملية النقد تضارع عملية الخلق صعوبة في بعض الأحيان ، واكتفى النقاد القدماء لدى تحليل الادب الرائع بهذه اللمحات الخاطفة عنه فقالوا : « ان من البيان لسحرا » وعمد النقاد المحدثون الى الاستعانة بمختلف وسائل الفنون والعلوم المستحدثة لتذوق الاثر الادبي وتقدير قيمته والحكم فيه • وقد دفعوا بحكم هذا الى درس ما يحيط بالأثر الادبي ، ودرس عملية الخلق أي التجربة الادبية نفسها وفهمها ومحاولة اعادتها الى الحياة • ومن هنا ايضا اختلف النقاد واختلفت طرقهم ومناهجهم واحكامهم باختلاف أمزجتهم ونشآتهم وثقافاتهم وبيئاتهم المختلفة ، وكل منهم هو بدوره جرم عظيم على صغره وفيه انطوى العالم الاكبر •